من تحمت عليه ۞ ويسعد بالخير من دنت السعادة اليه ۞ واحذر ان تكون ممن
غلب عليه الكتاب ۞ وخلد بالعذاب فشتان بين الفريقين ۞ وفرق واضح
بين الطريقين ۞ وكل ميسر لما خلق له ۞ فاهل السعادة ييسرون لعمل اهل
السعادة واهل الشقوة ييسرون لعمل اهل الشقاوة عن ابى ذر رضى الله عنه
قال ثلاثة اعجبني حتى اضحكني وثلاثة احزنني حتى ابكني فاما الثلاثة التي
اضحكني مؤمل والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه ۞ ومضاحك
ملئ فيه ولا يدري اساخط عليه ربه ام راض عنه ۞ واما التي ابكتني ففراق
الاحبة وهول يوم القيمة ووقوفي بين يدى الله تعالى ولا ادري الى اين يؤمر
بي الى الجنة ام الى النار ۞ وروى ابن حبان عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه
رفعه قال اتزل الله جبريل في احسن ما كان يأتيني في صورة فقال ان الله تعالى
يقرئك السلام يا محمد ويقول لك اني اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري
وتضيقي وتشددي على اوليائي كي يحبوا لقائي فاني خلقتها سجنا لاوليائي
وجنة لاعدائي ۞ وروى ابن لال عن عايشة رضي الله عنها رفعته الدنيا
لا تصفو لمؤمن كيف وهي سجنه وبلاؤه ۞ وروى الترمذي عن انس
رضي الله عنه رفعه ما من عام ينقص الخير فيه ويزيد الشر ۞ وعن ابن عباس
رضي الله عنهما رفعه من اتى عليه اربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار ۞
جعلني الله واياكم ممن حسن عمله وقصر امله اقول بدا عوذ بالله من ۞
الشيطان اللعين قال الله تعالى في محكم كتابه المبين وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض السموات والارض اعدت
للمتقين ۞ بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من
الموعظة والذكر الحكيم الخطبة الرابعة من شهر ربيع الاول الحمد لله الذي

خضعت

خضعت لقدرته العظماء من انس وجن وملك ۞ واذعنت لامره الحكماء
وهو رب كل شئ من ملك منهد ومن ملك ۞ احاط علما بما في
الارض وما في السماء وما دار عليه الفلك ۞ يحي ويميت فان بعدت عنه
حسرت وان تقربت اليه اوصلك ۞ احمده سبحانه وتعالى حمد معترف
بنعمه ۞ واشكره مستزيد امن بحكمه ۞ ومستعيذ به مستجيرا من نقمه ۞
ممن شكره نجا ومن كفر به هلك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ۞ واعظم الذكر قول العبد لربه ۞ لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
۞ واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله المؤيد بالنصر لما سلك ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن سبيل سلك صلاة دائمة ما اسود
الليل وحلك وأضاء النهار ودلك ۞ وسلم تسليما ۞ ابن ادم ما غرك
بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك ۞ في اي صورة ما شاء ركبك
۞ اغرك حلمه لو لا كرمه ما اجتلك ۞ ولو لا رحمته سبقت غضبه ما امهلك
۞ تعصيه وهو ينظر اليك فما احلمه وما اجهلك ۞ وتستتر من خلقه
وهو مطلع عليك ولو شاء لفضحك وخذلك ۞ كم موعظة سمعتها فما
ارعويت لمن صدقك بالنصيحة وعدلك ۞ وكم معصية ارتكبتها وما
استحييت منه حيث جملك ۞ اتظن انك في الدنيا مخلد هيهات هيهات ملأ
الخلد قد بني ولا ملك تا لله لتردن من حياض الموت منهلك ۞
ولتصدرن بوزرك الذي اثقلك واحصاه عليك الملك ۞ فتب الى الله
توبة نصوحا تجب ما قبلها من الذنوب عساه ان يقبلك ۞ وتقوى على
عبادة الحليم الكريم بقوة مباح مما احل الله لك ۞ واعمل صالحا فسيرى الله
عملك ۞ فيجازيك بما اسلفت ولا يقع منه ان يظلمك ۞ روى ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن ام المنذر قالت طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات

Copyright © King Saud University